تفريع مسألة "شكر المنعم" على

التحسين والتقبيح العقلي

مبحث فى أ صول الفقه

إعداد / ميسون عقباوى

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

maysoun.akabawy31@gmail.com

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى تفريع مسألة "شكر المنعم" على التحسين والتقبيح العقلى  
الكلمات المفتاحية – التحسين ، التقبيح ، اجتناب**

**المقدمة.I**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة تفريع مسألة "شكر المنعم" على التحسين والتقبيح العقلى**

**.عنوان المقالII**

**الأشاعرة جعلوا مسألة شكر المنعم مفرعة على التحسين والتقبيح، يقول الإمام الزركشي في كتابه (البحر المحيط): وليس بجيد، لماذا؟ قال: لأن الشكر هو اجتناب القبيح وارتكاب الحسن، وهو عين مسألة التحسين والتقبيح العقليين، فكيف يقال: إنها فرعها. وإلى ذلك أشار ابن برهان في (الأوسط) فقال: هذه المسألة عين مسألة التحسين والتقبيح، ولا نقول هي فرعها؛ إذ لا بد وأن يتخيل بين الفرع والأصل نوع المناسبة وهي هي، كيف هي هي؟ نقول: معاشر المعتزلة إن عنيتم بالشكر قول القائل: الحمد لله والشكر لله فقد ارتكبتم محالًا، إذ العقل لا يهتدي لإيجاب كلمة، وإن عنيتم بالشكر معرفة الله فباطل أيضًا؛ لأن الشكر يستدعي تقدير المعرفة، ولهذا قيل أعرف الله أشكره، فإن قالوا: عنينا بوجوبه عقلًا ما عنيتم أنتم بوجوبه سمعًا؛ قلنا: نحن نعني بوجوب شكر المنعم سمعًا امتثال أوامره والانتهاء عن نواهيه، قالوا: فنحن أيضًا نريد ذلك الإتيان بمستحسنات العقول والامتناع عن مستقبحاتها.**

**فقد تبين بهذا التفسير أن هذه المسألة -وهي مسألة شكر المنعم- هي عين مسألة التحسين والتقبيح حذو القذة بالقذة، فبطلان مذهبهم هنا معلوم من تلك، من مسألة التحسين والتقبيح، إلا أن العلماء أفردوا هذه من تلك الجملة لعبارات رشيقة تختص بها، ومعانٍ موفقة نذكرها يظهر منها سقوط كلامهم فيها. وأما الثاني فلأن ما لا يقضي العقل فيه بشيء لا يتجه تفريعه على الأصل السابق.**

**المراجع والمصادر**

1. **الإحكام في أصول الأحكام**

**سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد الآمدي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م.**

1. **البرهان في أصول الفقه**

**عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، تحقيق: عبد العظيم الديب، طبعة دار الوفاء، المنصورة، 1992م.**

1. **البحر المحيط في أصول الفقه**

**بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، 1988م.**

1. **تشنيف المسامع بجمع الجوامع**

**بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي، تحقيق: عبد الله ربيع عبد الله و سيد عبد العزيز محمد، مؤسسة قرطبة، 1998م.**

1. **روضة الناظر وجنة المناظر**

**عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: عبد الكريم بن علي النملة، مكتبة الرشد، الرياض، 1997م.**

1. **شرح الكوكب المنير**

**محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن النجار، تحقيق: محمد الزحيلي و نزيه حماد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1982م.**

1. **الكاشف عن المحصول في علم الأصول**

**محمد بن محمود بن عباد الأصفهاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، 1998م.**

1. **المحصول في علم الأصول**

**فخر الرازي محمد بن عمر بن الحسين الرازي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م.**

1. **المعتمد في أصول الفقه**

**أبو الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري، تقديم وضبط: خليل الميس، دار الكتب العلمية، 1983م.**

1. **نفائس الأصول في شرح المحصول**

**أبو العباس أحمد بن إدريس القرافي، مكتبة نزار مصطفى الباز، 1995م.**

1. **نهاية السول شرح منهاج الوصول**

**جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي، تحقيق: شعبان إسماعيل، دار ابن حزم، بيروت، 1999م.**

1. **التحبير شرح التحرير في أصول الفقه**

**أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين وآخرون، مكتبة الرشد، الرياض 2000م.**

1. **رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب**

**تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عالم الكتب، 1999م.**